

المهرجانات المدرسية ودورها في بناء شخصية الطفل

د. ابراهيم سالم الحرك

كلية الفنون والتصميم، جامعة طرابلس

ملخص البحث:

المهرجانات المدرسية هي العرض النهائي لجميع الأنشطة المدرسية المختلفة خلال العام الدراسي، وهي باكورة العمل الجماعي بين التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي فهي تساهم في بناء تكوين شخصية التلميذ المتوازنة، وتلعب المهرجانات المدرسية الموسيقية دورًا كبيرًا في توظيف النشاط المدرسي والذي من خلاله يتم خدمة المادة العلمية ويعتبر النشاط المدرسي مكمل للمنهج الدراسي والعملية التعليمية بوجه عام، ومن خلال المهرجانات المدرسية تبرز مواهب التلاميذ التي يتم صقلها فيما بعد وتوجيههم التوجيه الصحيح.

School festivals:

They represent the final showcase of all the various school activities throughout the school year and are the beginning of collective work among students in the primary education stage. They contribute to building a balanced student personality. School music festivals play a significant role in utilizing school activities, through which academic material is served. School activities are considered complementary to the curriculum and the educational process in general. Through school festivals, students' talents are highlighted, which are then refined and properly guided.

المقدمة:

تعد المهرجانات المدرسية من المجالات المهمة في بناء شخصية الطفل داخل المدرسة والبيئة المحيطة به، وتلعب المهرجانات المدرسية دورًا مهمًا من خلال توفير بيئة تفاعلية تجمع بين التعليم والترفيه، ونظرًا للأهمية الكبرى للمدرسة فهي المكان الأمثل لتلقي المعلومات بمثابة حجر الأساس للمعرفة التي يكتسبها الطفل في المشاركة الفعالة في الأنشطة التي تقام داخل المدرسة وخارجها لإظهار مواهبه الثقافية والرياضية والفنية، ونجد أن الأطفال المنخرطين في المهرجانات المدرسية يكونوا متفوقين في بقية المواد الدراسية الأخرى. باعتبار أن الأنشطة المدرسية تروح على

الطفل وتبعث فيه روح النشاط وتخرجه من دائرة العقدة والخجل، وهي جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية بل مكمل لها، ولهذه الأنشطة أهمية تربوية من شأنها معرفة الطلاب لميولهم وقدراتهم ومواهبهم من خلال المهرجانات المدرسية كالمسابقات الرياضية والأنشطة الثقافية المسرحية والموسيقية والأمسيات الشعرية التي تساهم في بناء شخصية الطفل وتنميتها بشكل متكامل، من خلال المشاركة في الأنشطة الجماعية، لتتيح الفرصة للأطفال كيفية التواصل والتعامل مع الآخرين، لتقوية علاقاتهم الاجتماعية. فالمهرجانات المدرسية ليست مجرد العاب ترفيهية، بل هي فاعليات تعليمية تساهم في بناء شخصية الطفل واختيار مستقبله من خلال مواهبه الذي برزت من الأنشطة التي اكتسبها من خلال مشاركته في المهرجانات المدرسية. (فاطمة محمد، 2019، ص1)

مشكلة البحث :

تحتل المهرجانات المدرسية جانباً مهماً وأساسياً في العملية التعليمية، ولها دور كبير في تحفيز التلاميذ في الانخراط في الأنشطة المدرسية لما فيها من الترويج على نفسية التلاميذ ويعتمد نجاح الأنشطة المدرسية على كفاءة الإدارة المدرسية في القيام بمهامها، لتحقيق ما تسعى إليه من دور هام في بناء شخصية الطفل في المرحلة الأساسية وخاصة في التحصيل العلمي لتكون المدرسة هي المكان المحبب له لإظهار مواهبه التي يمتلكها لإظهارها وصقلها في المهرجانات المدرسية التي تقام على مستوى المدارس مما يجعله قادراً على القيام بدوره الفعال والإيجابي في الحياة الأسرية والاجتماعية. فنجد مدارسنا اليوم تفتقر إلى البيئة الملائمة والإمكانيات المناسبة لممارسة الأنشطة المدرسية والاهتمام بها. فنجد حصة التربية الفنية والتربية الموسيقية يشغلونها في حصص المواد الأخرى وفي أداء المهام المدرسية المتراكمة لديهم. وهنا تتمثل مشكلة البحث في دراسة دور المهرجانات المدرسية في تنمية شخصية الطفل.

تساؤلات البحث:

- 1 - ما هو دور النشاط المسرحي في تكوين شخصية الطفل؟
- 2 - ما الدور الذي تلعبه الأنشطة الثقافية في الرفع من مستوى الأداء داخل المدرسة؟
- 3 - كيف تساهم حصة التربية الموسيقية على التحصيل العلمي لبقية المواد الدراسية؟
- 4 - ما هي أهم الأنشطة الرياضية داخل المدرسة؟

أهمية البحث :-

تكمن أهمية البحث ان المهرجانات المدرسية لها دور كبير في تنمية وصقل شخصية الطفل في المرحلة الأولى من التعليم الأساسي واكتشاف المواهب المتميزة من خلال الأنشطة التي تقام داخل المدرسة وخارجها. وأهمية المهرجانات المدرسية هي تكوين شخصية متوازنة متكاملة للتلميذ، إذ تلعب المهرجانات المدرسية دورًا كبيرًا في توظيف النشاط المدرسي الذي يتم خدمة المادة العلمية من خلال الأنشطة الرياضية والفرق الموسيقية والدرامية والأنشطة الثقافية الأخرى ويعتبر النشاط المدرسي عنصراً مكملاً للمنهج الدراسي، وبدونه لا تتم العملية التربوية والتعليمية الفعالة، وما إلى ذلك من الأنشطة التي تُشكّل جزءاً حيويًا فهي بمثابة حجر الأساس للمعرفة التي يكتسبها الطفل في حياته اليومية لتحسين مستوى التحصيل العلمي والعلاقات الاجتماعية فيما بينهم.

أهداف البحث :

يهدف البحث إلى ترغيب التلاميذ للانخراط في الأنشطة المدرسية وتشجيعهم ودعمهم لتخطي العقبات التي تواجههم داخل المدرسة والمجتمع بصفة عامة، فان دور المدرسة في تذليل الصعاب وحل المشاكل التي تواجه التلاميذ في ممارسة الأنشطة المدرسية ودعمهم وتوفير الإمكانيات الواجب توفرها. بالإضافة إلى أنّ مشاركة التلاميذ في الأنشطة المدرسية تمكّنهم من إتقان ميولهم ومهاراتهم ومواهبهم، مما يساعدهم في بناء ثقتهم بأنفسهم، واحترامهم لذاتهم، من خلال المهرجانات والأنشطة المدرسية تتضح مواهب التلاميذ في اختيار المجال والموهبة التي اكتسبها. والتي تمكنه من صقل مواهبه والوصول إلى تحقيق أهدافه واستكمال دراسته التخصصية.

مصطلحات البحث :

اشتمل البحث على عدد من المصطلحات التي تحتاج إلى تعريف وهي:

النشاط المسرحي: هو أحد الأنشطة التي تقام داخل المدرسة بهدف تنمية مهارات التلاميذ وتحسين قدرتهم في التعبير عن ميولهم الابداعية في أثناء تقديمهم للعروض المسرحية. بالإضافة إلى أنه يساهم في غرس العديد من القيم الإنسانية في نفوس الطلاب كالصدق والأمانة والوفاء والتعاون والتنافس الشريف وما إلى ذلك، ولأن المسرح المدرسي قد يرتبط بالمدرسة والمنهج مما يجعله يهدف إلى أغراض تربوية من شأنها أن تعمل على بناء شخصية الطالب، ولأهمية المسرح

المدرسي في اثراء العملية التعليمية وذلك بمشاركة الطلاب وتفاعلهم مع العروض المسرحية عقليا وذهنيا. (عطية محمد خليفة، ترحيبات محمد عبدالله. 93).

النشاط الثقافي: هو مجموعة من الأنشطة التي تهدف إلى نشر المعرفة والمهارات الفكرية من خلال المسابقات والفعاليات الثقافية وتوسيع مداركهم في مختلف المجالات. وللأهمية التي تكتسبها الأنشطة الثقافية والرياضية وعلى أكثر من صعيد فهي وسيلة لتنمية المواهب والخبرات لدى التلاميذ، والتعرف عليها في مختلف المجالات ووسيلة لغرس روح التنافس الإيجابي بينهم. (طبيبي حورية. 101)

النشاط الموسيقي: هو أحد الأنشطة المهمة التي تتيح الفرصة للتلميذ من تنمية ميوله ومواهبه الفنية ومهاراته بالعزف والغناء أثناء الأداء في الفريق الموسيقي والمشاركة في الفاعليات والمهرجانات المدرسية. إن النشاط الموسيقي هو ذلك النشاط الذي يجري غالبا في مؤسساتنا التعليمية بقيادة معلم الموسيقى في تشكيل فريق من طلبة المدرسة (كورال) أو غناء جماعي وفريق للعزف. (الزعيبي محمد احمد محمود. 481)

النشاط الرياضي: هو أحد الأنشطة التي تهدف إلى تنمية اللياقة البدنية والمهارات الحركية لدى التلاميذ وتحسين الاداء البدني العام لمختلف الألعاب الرياضية بين الفرق بروح التنافس وتعزيز صحتهم ولياقتهم البدنية. ويعتبر النشاط الرياضي من اهم وسائل التعبير عن الذات بالنسبة للتلاميذ داخل المدرسة فبواسطته يعبر التلاميذ عن رغبتهم وميولهم وكذلك مواهبهم عن طريق اللعب كما يعمل على تنشيطهم من الناحية الفيزيولوجية والنفسية فيرفع من مردودهم البدني والذهني مما يؤدي إلى إخراجهم من روتين الحصص النظرية الاخرى. (مخطاري عبد القادر، 2020م-2021م. ص3)

منهج البحث:

أستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعمل على تتبع الظاهرة من خلال الاطلاع على البحوث والمراجع والمصادر والدراسات السابقة.

الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على بعض البحوث والدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع البحث فقد رأى الباحث أن ينتقي بعض الدراسات السابقة منها:

1- دراسة للأستاذ الدكتور. أحمد علي كنعان (2011م) دراسة بعنوان (أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل)

تهدف هذه الدراسة إلى بيان أهمية مسرح الطفل في استثارة خيال الطفل وتنمية مواهبه وقدراته الإبداعية، وإظهار تاريخ المسرح ونشأته وخصائصه وأنواعه في مجالات الشعر والنثر ومسرح العرائس، كما يهدف إلى بيان أثر المسرح المدرسي في تنمية شخصية الطفل، وتنشيط عمليات الخلق والإبداع الفني لديه. وانتهى البحث إلى عدد من التوصيات منها:

- ضرورة تعزيز مكانة المسرح المدرسي واعتماده في مدارسنا ومناهجنا التربوية، وتوظيفه لتحقيق الأهداف التربوية، وغرس القيم العربية الأصيلة المنشودة، وذلك خلال نصوص مسرحية تتلاءم مع المرحلة العمرية للأطفال.

2- دراسة للدكتورة - دلال القاضي (2023م) بعنوان استخدام الأغنية الشعبية وأثرها على التحصيل الموسيقي للمرحلة الابتدائية.

دراسة للدكتورة (دلال القاضي-2023م- 285م) بعنوان (استخدام الاغنية الشعبية وأثرها على التحصيل الموسيقي للمرحلة الابتدائية). هدفت هذه الدراسة التعرف على كيفية استخدام الاغنية الشعبية وأثرها على التحصيل الموسيقي للمرحلة الابتدائية وكذلك في اعادة صياغة الأغاني الشعبية اغاني الأطفال بما يتلاءم مع العملية التعليمية لمرحلة التعليم الابتدائي في مجال التربية الموسيقية، والتعرف على دور الاغنية الشعبية في تحسين تحصيل التلاميذ في مادة التربية الموسيقية بالرجوع إلى غناء الاغاني الشعبية وكانت عينة البحث تلاميذ الصف الخامس مدرسة النضال ببلدية حي الاندلس بالعاصمة طرابلس - الصف الخامس الابتدائي، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والتجريبي وكانت اهم نتائج البحث كالتالي:

1- باستخدام الاغاني الشعبية في تعليم الموسيقى لتلاميذ المرحلة الابتدائي فإن الاناشيد المقرره للصف الثالث من مرحلة التعليم الأساسي وبطاقات مرسوم عليها العلامة توصيل المعلومة بطريقة سهلة وسلسة للتلاميذ، وبالتالي يمكن تطبيقها على أي علامة أخرى من العلامات الموسيقية خلال المرحلة التعليمية .

2- أثر استخدام اغنية " يامطر صبي صبي " على التحصيل العلمي للتلاميذ في تعليم الموسيقى فأنها تعتبر من الاغاني الشعبية الموروثة.

3- دراسة. محمد احمد محمود الزعبي - (2013م) دراسة بعنوان (التربية الموسيقية والنشاط الموسيقي (دراسة تحليلية لواقع الموسيقى في الاردن)

تكمن الدراسة في حصة التربية الموسيقية من المباحث الدراسية المهمة التي لا زالت حني يومنا هذا تعاني من الكثير من المعوقات بسبب اعتبارها حصة صفية كغيرها من المباحث الدراسية وبسبب النظر اليها كنشاط موسيقي بحث، وغالبا ما يساء فهمها من حيث كونها تتضمن جانبين مهمين هما الجانب التربوي بأبعاده المعرفية والمهارية والوجدانية والجانب التطبيقي العملي من حيث كونها نشاطا فنيا موسيقيا.

لذلك فقد هدفت هذه الدراسة للتعرف الى واقع التربية الموسيقية في الاردن من وجهة تظهر المعلمين أنفسهم. وقد تبين من خلال اجراءات الدراسة ان هناك خلا في مفهوم حصة التربية الموسيقية حيث لم يتم تنفيذ المنهاج الدراسي المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم وذلك لقلة عدد معلمي الموسيقى من جهة وقلة عدد المشرفين التربويين من جهة اخرى.

4- دراسة - ناصر بن محمد بن صالح البطاشي (2019م) دراسة بعنوان (الأنشطة التربوية ودورها في بناء شخصية الطالب).

هدفت الدراسة الى التعرف على الدور التربوي للأنشطة المدرسية في تنمية شخصية الطالب من وجهة نظر أخصائي الأنشطة المدرسية بمدارس التعليم ما بعد الأساسي بمحافظة مسقط بمجالاته الأربعة (الاجتماعي والثقافي والرياضي والفني)، ومعوقاته واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت أداة الدراسة في استبانة تكونت من محورين أساسيين وهما: الدور التربوي للأنشطة المدرسية في تنمية شخصية الطالب وذلك في مجالاته الأربعة (الاجتماعي والثقافي والرياضي والفني) والمعوقات التي تحد من تحقيق الأنشطة المدرسية لدورها التربوي في تنمية شخصية الطالب.

5- دراسة -عثماني مراد- هدوش عيسى (2022م) دراسة بعنوان " الرياضة المدرسية بين الواقع والمأمول لطور التعليم المتوسط"

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الرياضة المدرسية الجزائرية في الطور المتوسط ومحاولة اقتراح بعض الاجراءات والتدابير التي من شأنها المساهمة في النهوض بالرياضة المدرسية ، وذلك من خلال البحث عن اهم الأسباب التي تحول دون القيام بمثل هذه الممارسات الرياضية

داخل المؤسسات التربوية ولعل من أهمها هو إهمال الجمعية الثقافية للرياضة المدرسية وكذا عدم الممارسات المنتظمة للرياضة المدرسية ، إضافة إلى بعض المعوقات الأخرى كالجوانب المادية من منشآت ووسائل. حيث استخدم الباحث المنهج الوصفي لمواكبة طبيعة الدراسة ، حيث تمثلت عينة الدراسة في أساتذة التربية البدنية والرياضية لولاية بسكرة والبالغ عددهم (38) أستاذ تم اختيارهم بطريقة عشوائية، كما تم اعتماد الاستبيان كأداة لجمع البيانات في هذه الدراسة والمتمكون من ثلاث محاور ذات الصلة بفرضيات البحث، وذلك لاقتراح الحلول التي من شأنها الرفع و الرقي بالرياضة المدرسية بالجزائر.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات السابقة وجد ان الأنشطة المدرسية لها علاقة وطيدة ببناء شخصية الطفل من ناحية تحصيله العلمي والثقافي وكذلك في علاقاته الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها من اقامة المهرجانات المدرسية كما جاء في بعض الدراسات السابقة.

المهرجانات المدرسية ودورها في دعم الأنشطة المدرسية

من ضمن الأنشطة التي تعتمد عليها المهرجانات المدرسية داخل المدارس في مرحلة التعليم الأساسي هي:

1 - النشاط المسرحي

2 - النشاط الثقافي

3 - النشاط الموسيقي

4 - النشاط الرياضي

أولا - النشاط المسرحي:

إن النشاط المسرحي يعتبر من الأنشطة المهمة في تكوين شخصية التلميذ، فالمسرح هو الوسيلة التربوية المهمة والفعالة في تنمية شخصية ومهارات التلاميذ لتوسيع خيالهم ومداركهم لنقل المعلومة لبقية أفراد المجتمع، من خلال تشجيع التلاميذ الذين يملكون موهبة التمثيل في الانضمام والمشاركة في المسرح المدرسي، كالمسرحيات الثقافية، والأعمال الدرامية بالإضافة إلى تدريب التلاميذ على القراءة بشكل صحيح، فهذا الدور يقوم به مدرس اللغة العربية على تلقين التلاميذ من خلال القراءة الصحيحة وطريقة القراءة الجماعية بصوت جهوري ليتعودوا على أداء المسرحيات بشكل صحيح، وهذا يعتبر من الأمور الهامة في اعداد المسرحية على خشبة المسرح، ويعتبر

النشاط المسرحي نشاطاً تربوياً فعالاً يساهم في بناء شخصية التلاميذ وتطوير مهاراتهم الفنية والاجتماعية فهو عنصراً أساسياً مكملاً للمنهج الدراسي، وبدونه لا تتم العملية التربوية الفعالة، بما يقوم به فريق النشاط المدرسي بعرض أعمال درامية واستعراضية تأخذ طابعاً تربوياً وتعليمياً ليشاهده زملائهم التلاميذ وأساتذتهم بحضور أولياء الأمور، فقد يساهم هذا النشاط في تنمية مهارات التلاميذ وتطوير قدراتهم على التواصل والتعبير وبناء شخصيتهم المستقبلية. (هشام زين الدين - 2008م - 2)

الهدف من النشاط المسرح المدرسي:

يهدف النشاط المسرحي المدرسي إلى الارتقاء بمواهب التلاميذ في مجال المسرح والى تقوية الثقة بالنفس ورفع معنويات التلاميذ وتجاوز شعورهم بالعزلة والانطواء والخجل كما يشكل المسرح المدرسي باكورة للكشف عن ميول ومواهب التلاميذ الإبداعية لإيجاد جيل مبدع في مجال التمثيل والى تحقيق أهدافه على المستوى النفسي والتربوي والاجتماعي، كما يحرص النشاط المسرحي على مشاركة التلاميذ في المسرحيات التي تعرض في المسرح المدرسي لكي يلعب التلاميذ المنظمين في الفريق المسرحي في تجسيد الأدوار التي يسندها اليهم أستاذ المسرح في تقمص شخصيات تاريخية وتجسيد دورها في المشهد التمثيلي الذي يقدم على خشبة مسرح المدرسة بحضور أولياء الأمور لمشاهدة أطفالهم ومواهبهم التي يقوموا بها. وكذلك يساهم النشاط المسرحي من الناحية النفسية إلى خفض ومعالجة بعض المعوقات النفسية والاجتماعية بمشاركتهم في الاحتفالية المسرحية ليفجر الطاقة الزائدة وتنمية قدراتهم وتهذيب سلوكهم وإشباع الاحتياجات للخروج من مشكلات الخجل والانطواء. (د. محمد إبراهيم - 2023م - ص 128)

2 - أهمية النشاط المسرحي المدرسي:

تكمن أهمية النشاط المسرحي في مرحلة التعليم الأساسي إلى إشباع حاجات التلاميذ من الأنشطة المختلفة التي تقام داخل المدرسة وخارجها وخاصة النشاط المسرحي الذي يشعر به الطالب بقيمته الحيوية لمليء وقت الفراغ وتفرغ الطاقة الزائدة التي يمتلكها لإبراز مواهبه وتشجيعه في تنمية شخصيته وصقلها بما يعود عليهم بالنفع والفائدة. وللنشاط المسرحي له أهمية كبيرة في إثراء العملية التعليمية وتحفيز التلاميذ للاعتماد على أنفسهم لاكتساب المهارات الفكرية والعقلية، ويعد المسرح من بين أكثر الأنشطة إثراء للطفل داخل المدرسة، وأنه نشاط متكامل وفعال ومفيد لتكوين شخصية الأطفال، ومن شأنه أن يساعدهم على تنمية المهارات اللغوية والتغلب على الخجل عند

المشاركة في تقديم أدائه المسرحي أمام التلاميذ وبقية الحضور. (د. محمد خليفة عطية - د. محمد عبد الله ترحيبات 2020م ص 2)

ثانياً - الأنشطة الثقافية المدرسية:

يعتبر النشاط الثقافي من الأنشطة التربوية الهامة داخل المدرسة فهي عبارة عن أنشطة يمارسها التلاميذ داخل المدرسة وخارجها وهي:

أولاً - الإذاعة المدرسية:

الإذاعة المدرسية هي نشاط تعليمي يتم فيه تقديم مجموعة من الفقرات المعلوماتية والترفيهية والإبداعية داخل المدرسة والسكان المحيطين بها، وتعتبر الإذاعة المدرسية منبر طلابي مهم لتنمية ميولهم ومهاراتهم المعرفية والثقافية والاجتماعية لدى التلاميذ من خلال استماعهم إلى الفقرات الصباحية للطاير الصباحي لليوم الدراسي في مدارسهم وتكون ضمن ترتيب مسبق من قبل الأساتذة المشرفين على الإذاعة المدرسية لاختيار التلاميذ ومن لديه الموهبة ويتم تدريبهم على عملية الإلقاء بشكل صحيح لتفادي الأخطاء اللغوية ونبرة الصوت وكذلك يمكن استغلال الإذاعة المدرسية في إحياء المناسبات الدينية والأنشطة الفنية والمسابقات الرياضية التي تقام داخل المدرسة وخارجها. (عاشور سعيد - كبار عبد الله - 1984م ص 237)

1- الهدف من الإذاعة المدرسية:

تهدف الإذاعة المدرسية إلى تنمية قدرات التلاميذ وتعزيز مهاراتهم الفكرية والثقافية والاجتماعية من خلال النقاط التالية:

أ - تعزز الإذاعة المدرسية المهارات اللغوية بالنطق الصحيح من خلال البرامج التي يقدمها الفريق المعد للبرامج الصباحية وكذلك التلاميذ المستمعين.

ب - تنمية المهارات الذهنية من خلال إعداد البرامج وسرعة البديهة لاختيار الفقرات التي تذاغ في فترة الاستراحة وإجراء اللقاءات المباشرة مع مجموعة من التلاميذ في المجالات المختلفة.

ت - تعمل الإذاعة المدرسية على تنمية شخصية وثقافة التلاميذ من الناحية الفكرية والتعليمية ونشر القيم الأخلاقية بين التلاميذ.

ج - تعتبر من الوسائل التي يتم من خلالها العمل على تنمية ثقافة التلاميذ، سواء كان ذلك على المستوى الطلاب المشاركين أو على مستوى الطلاب المستمعين.

2 - أهمية الأذاعة المدرسية:

للإذاعة المدرسية لها دور كبير لا يمكن تجاهله ونكرانه في تنمية شخصية التلاميذ من الناحية الثقافية والتربوية وسلوك التلاميذ مع زملائهم من خلال البرامج الإذاعية التي تربطهم بالأنشطة التي تقام داخل المدرسة وخارجها، من المسابقات الرياضية والفنية ومسابقة الشعر والخطابة فالإذاعة المدرسية لها دور مهم في نقل الحدث فهي الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تبث من خلالها المعلومة التربوية والأخبار المدرسية التي تخص التلاميذ ولتنوع البرامج المختلفة الموجهة للتلاميذ والكادر الوظيفي داخل المدرسة على إظهار قدرات ومواهب التلاميذ من قدرته على طريقة الالتقاء الصوتي الذي يشد المستمع للاستماع ومتابعة البرامج الإذاعية لإظهار قدراته ومواهبه في مختلف الأنشطة والمهرجانات المدرسية.

ثانياً: - الصحافة المدرسية:

الصحافة المدرسية هي احد الأنشطة التي ينفذها التلاميذ داخل المدرسة والذي يقع العبء الأساسي الأكبر على لجنة الإعلام التربوي داخل المدرسة في إصدار وتحرير وإخراج سواء الصحيفة الورقية أو الصحيفة الحائطية التي تخاطب الطلاب والمدرسين والموظفين داخل المدرسة بمشاركة الطلاب القادرين على فن الإخراج والخط لإظهارها بالمظهر اللائق لتيح الفرصة للموهوبين من التلاميذ لإبراز مواهبهم الفكرية والثقافية والحوارات الأدبية كالشعر والقصة القصيرة والمقالة والتي تعتبر من ضمن الأنشطة الصحفية في مجال الكتابة في المجلة الحائطية التي تعلق بالممرات داخل المدرسة أو الصحيفة الورقية للاطلاع عليها وعلى أعمال الطلاب داخل المدرسة مع الالتزام بالنظم والقواعد التي تحددها المؤسسات التعليمية عن طريق الإدارة المدرسية، مع إتاحة الفرصة للتلاميذ للتعبير عن آرائهم ومقترحاتهم بقدر من الاستقلالية التي تنمي الجوانب الإبداعية والتربوية من خلال فن الكتابة الصحفية لكي يطلع عليها بقية التلاميذ داخل المدرسة. (عاشور سعيد - كبار عبدالله - 2023م ص 224).

1- الهدف من الصحافة المدرسية:

من ضمن الأهداف التي تهدف إليها الصحافة المدرسية هي تنمية مهارات التلاميذ وإبراز مواهبهم في فن الكتابة وخلق جيل له خيال واسع في المجالات المختلفة كالشعر والقصة والمقالات الأدبية، واستغلال أوقات فراغهم بالشكل الصحيح وبما يعود عليهم بالفائدة الفكرية والعلمية، وكذلك إكساب التلاميذ مهارات الكتابة والعمل الصحفي وتنمية مهاراتهم المستقبلية، كإجراء الحوارات واللقاءات

الصحفية من خلال الزيارات الميدانية التي يقوموا بها الفريق الإذاعي من التلاميذ لبعض الاماكن الصناعية والصحف المحلية ليستفيدوا من تجاربهم.

2 - أهمية الصحافة المدرسية:

تلعب الصحافة المدرسية دورًا مهمًا لا يمكن نكرانه أو تجاهله في بناء شخصية التلميذ في مرحلة التعليم الأساسي تربويًا وثقافيًا وسلوكيًا لأنها الوسيلة التي يطلع عليها التلاميذ والمدرسين لمتابعة الأنشطة والأخبار المحلية وتلقي المعلومة العلمية التي تخدم الصرح العلمي. وكذلك توفر الصحافة المدرسية الفرصة للتلاميذ للتعبير عن أنفسهم بشكل إبداعي من خلال الكتابة والتصميم والإخراج الصحفي، مما يساعدهم على تطوير أنفسهم ومواهبهم الإبداعية في بناء الثقة وإتاحة الفرصة لعرض أعمالهم الأدبية لمنحهم الثقة والخبرة الواقعية للتواصل مع الآخرين للاستفادة من تجاربهم العملية لكي يستفيدوا منها في مهنتهم المستقبلية. وكذلك توثيق الأحداث والأنشطة المدرسية والمهرجانات التي تقام في المدرسة وخارجها ونشرها في الصحيفة المدرسية، مما يساعد في تعزيز الانتماء والتواصل بين الطلاب والمدرسين والإدارة والمؤسسات التعليمية. وكذلك تنمي القدرات الصحفية التي تشبع حاجات التلاميذ الشخصية وتستثمر طاقاتهم وتنمي مواهبهم وابتكاراتهم. (السيد إبراهيم حسن أحمد درويش - 2012م ص 273).

ثالثاً: - النشاط الموسيقي المدرسي:

النشاط الموسيقي هو نشاط يقوم على مجموعة من التلاميذ الذين يتم اختيارهم من لديهم الموهبة في العزف على الآلات الموسيقية أو من لديه موهبة الغناء ويتم اختيارهم من قبل مدرس التربية الموسيقية لتكوين فريق موسيقي متكامل يتكون من عازفين ومجموعة صوتية ويعتبر النشاط الموسيقي عنصراً أساسياً ومهماً في حياة التلاميذ من الناحية الفنية والثقافية ويعتبر وسيلة تواصل بين الآخرين، إذ يساهم في بناء شخصية الفرد والمجتمع بشكل عام ، إذ يعتبر تعلم الموسيقى جزءاً لا يتجزأ من برامج العملية التعليمية في مرحلة التعليم الأساسي فتعتبر المدرسة المكان الخصب ليكتسب التلميذ المهارة والخبرة بالانخراط لتنمية ميوله ومواهبه الفنية في الفريق الموسيقي سواء بالعزف على الآلات الموسيقية وأداء المجموعة الصوتية لتطوير مهاراتهم في العزف والغناء والتواصل مع زملائهم الموسيقيين وتعزيز التعاون الجماعي فيما بينهم. فنجد أن النشاط الموسيقي من الفنون المهمة التي تلقى اهتماماً لبقية التلاميذ على اختلاف تخصصاتهم وميولهم. (المركز الوطني لتطوير المناهج - 2023 - ص9)

1 - الهدف من النشاط الموسيقي:

يهدف النشاط الموسيقي إلى مجموعة متنوعة من البرامج والأنشطة التي تساعد التلاميذ على تنمية مهاراتهم الموسيقية والإبداعية، وتعد الموسيقى وسيلة لتخفيف التوتر لدى التلاميذ الذين يشعرون بالإرهاق في كثرة الواجبات في المواد الدراسية الأخرى لتحقيق التوازن بين المنهجية والأنشطة الفنية الأخرى فنجد ان الموسيقى يمكن أن تقلل من الإرهاق وتحسن الحالة المزاجية للتلميذ ومنح الفرصة للتلاميذ للتعبير عن انفسهم بحريه وتصريف طاقاتهم الحيوية للرفع من قيمة التلميذ في المشاركة في الفريق الموسيقي لإبراز مواهبه الفنية والابداعية بين زملائه، وكذلك المدرسين وأولياء الأمور بحضورهم للأنشطة والمهرجانات الموسيقية التي تقام داخل المدرسة وخارجها. (أ. عبدالقادر محمد عبدالحמיד - 2023م ص 5)

2- أهمية النشاط الموسيقي:

النشاط الموسيقي هو واحد من أبرز الأنشطة المدرسية والمكمل لبقية الأنشطة والمواد الدراسية الأخرى فالأنشطة المدرسية هي المكان الذي يبرز فيه الفن والإبداع مجتمعا، ومن اهم ما يقوم به النشاط الموسيقي والمهرجانات المدرسية هو نقل التراث الغنائي والثقافي للعادات والتقاليد من المآثرات الشعبية إلى الأجيال القادمة والمحافظة عليه. وما يقوم به التلاميذ بالمشاركة في الفريق الموسيقي بالمدرسة وبقية الأنشطة كالنشاط الرياضي حيث تجتمع الموسيقى مع الرياضة، في مشهد متناعم بين الموسيقى والحركات الرياضية التي يؤديها التلاميذ في حركاتهم البدنية التي يتم تصميمها من قبل مدرس التربية البدنية ومدرس التربية الموسيقية والتي تؤدي من قبل مجموعة من التلاميذ الذين يشكلون الفرق الرياضية والفريق الموسيقي في وقت واحد بأداء الحركات الرياضية بالمصاحبة الموسيقية، إذ ترافق الموسيقى الألعاب الرياضية بإيقاعات موزونة لتكون عرضا ابداعيا مع حركة الإيقاع ليكتمل المشهد الرائع، وكذلك في النشاط المسرحي تمثل الموسيقى الجانب الابداعي في اختيار مقدمة العرض المسرحي والموسيقى التصويرية على خشبة المسرح.

رابعا: النشاط الرياضي المدرسي:

يعتبر النشاط الرياضي المدرسي من أهم وسائل التعبير عن رغبات وميول التلاميذ بشكل خاص وتنمية مواهبهم بشكل عام. فنجد أن النشاط الرياضي مبنيا على مادة التربية البدنية بشكل خاص فتساهم في تحسين قدرات التلاميذ في العديد من المواد الدراسية الأخرى، عن طريق اللعب من الناحية النفسية والفيزيولوجية مما يؤدي إلى إشباع رغباته وميوله مما يساعد التلميذ على إثراء

معارفه وتوسيع مداركه العقلية والفكرية، كما يشكل النشاط الرياضي مظهرًا هامًا في المدرسة من خلال الأنشطة المهرجانات المدرسية التي تقام على مستوى المؤسسات التعليمية.

(د. عبد العزيز بن حضيبي 2019م - ص 21)

1 - الهدف من النشاط الرياضي المدرسي:

من بين أهداف الأنشطة الرياضية المدرسية ما يلي:

1 - تهدف الرياضة المدرسية إلى إكساب الطالب اللياقة من الناحية البدنية والعقلية والاجتماعية ليتكيف مع الحياة اليومية دون كلل أو ملل.

2 - قدرة التلاميذ الممارسين للرياضة على التركيز والانتباه وإدراك الأشياء بما يدور حوله إثراء ممارسة الألعاب الرياضية.

3 - الاهتمام من قبل مدرس التربية الرياضية لتخلص من التوتر والانفعالات النفسية، والاستفادة من الطاقة الزائدة لتلميذ عند ممارسة الرياضة.

4 - رفع كفاءة التلاميذ للاهتمام بأنفسهم من خلال التمارين الرياضية السليمة لتقوية الجهاز الدوري التنفسي، لأن النشاط الرياضي يقوي عضلات القلب والرئتين ويزيد من كفاءتها في الأنشطة الرياضية.

5 - إشباع ميول التلميذ عن طريق ممارسة الأنشطة الرياضية داخل المدرسة وخارجها وخاصة في المهرجانات الرياضية وملئ أوقات فراغهم بالطريقة الإيجابية التي تعود على التلميذ بالمنفعة.

6 - نشر الوعي الاجتماعي بممارسة الرياضة بين التلاميذ للمشاركة في النشاط الرياضي المدرسي.

7 - اكتشاف المواهب الرياضية والعمل على تدريبهم وصقلهم من الناحية البدنية. (علي ربيع الهاشمي - 2018م - ص 69)

2 - أهمية النشاط الرياضي المدرسي:

إن النشاط الرياضي المدرسي له أهمية كبيرة في حياة التلاميذ فهو من أهم الأنشطة التي تلقى ترحيب واهتمام كبير لدى التلاميذ ومن أهمها:

1- يعتبر النشاط الرياضي المدرسي من أهم العناصر الأساسية والمكملة للعملية التعليمية، وبدونها لا تتم العملية التربوية داخل المدرسة.

- 2 - يساهم النشاط الرياضي في الرفع من مستوى ميول التلاميذ وصقل وإبراز مواهبهم داخل الفريق الرياضي من خلال الألعاب الرياضية المختلفة.
- 3 - تعزيز اللياقة البدنية لدى الطلبة من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية المختلفة.
- 4 - العمل على نشر الثقافة الرياضية والتحلي بالروح الرياضية الطيبة لدى التلاميذ.
- 5 - يقلل من التوتر والضغط النفسي ويساعد في تنمية القدرة على التركيز والانتباه.
- 6 - اكتشاف المواهب الرياضية والعمل على تدريبها وصقلها.
- 7 - يساعد النشاط الرياضي في خلق مهارات الاتصال لدى التلاميذ من خلال الأنشطة المدرسية والألعاب الرياضية التي تقام خلال المهرجانات المدرسية.
- 8 - يساهم الفريق الرياضي المشاركة في جميع الأنشطة الرياضية إذ يلعب الفريق الرياضي الدور الأكبر في المهرجانات التي تقام داخل المدرسة وخارجها.
- 9 - استغلال وشغل أوقات الفراغ وتعويد التلاميذ على تنظيم أوقات فراغهم واستغلالها بالصورة الصحيحة.
- 10 - التثقيف الرياضي مهم جدا لنشر الوعي بأهمية ممارسة الرياضة من أجل الصحة والتحلي بالأخلاق الرياضية العالية.
- 11 - للنشاط الرياضي أهمية كبيرة في تكوين شخصية التلاميذ من خلال التعبير والترويح عن أنفسهم داخل المدرسة وإظهار ميولهم في بقية المواد العلمية الأخرى.
- 12 - يلعب النشاط الرياضي دور كبير في تحبيب التلاميذ للمدرسة إذ يساهم في تعزيز الثقة بين المدرس والتلاميذ وكذلك ربط الصلة بين التلاميذ والمجتمع بوجه عام. (د. عبد العزيز بن حضيري - مصدر سابق 2019م - ص 26).

الخاتمة:

تعد المهرجانات المدرسية جزءًا لا يتجزأ من العملية التعليمية وهي الداعم الأساسي من مختلف الأنشطة الفنية والتعليمية والرياضية التي تقام على مستوى المدارس بالمنطقة وهذه الأنشطة تتكامل فيما بينها حيث تساهم الفنون المسرحية في التعبير الجيد من خلال عرض المسرحيات التي تقام على خشبة مسرح المدرسة وتناول مجموعة من المواضيع التي تخدم التلميذ والمجتمع بصفة عامة، في حين يأتي النشاط الثقافي المدرسي بفنونه المختلفة في اكتمال البناء الإعلامي والمساهمة في إنجاح العملية التعليمية من خلال المقالات والحوارات والتحقيقات الصحفية لنشرها

في الصحف الحائطية والورقية التي يجريها الفريق الصحفي بالمدرسة للاطلاع عليها بقية التلاميذ والكادر الوظيفي لتعليم التلميذ الشجاعة في التعبير والمواجهة وكيفية التصرف الجيد في المواقف المختلفة. وللنشاط الموسيقي الدور الأكبر في دعم بقية الأنشطة المدرسية الأخرى كالنشاط المسرحي والثقافي والرياضي فتجد ان الفريق الموسيقي هو المكمل لكل الأنشطة لمراقبة الموسيقى في جل الأنشطة.

النتائج:

توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج التي تؤكد دور المهرجانات المدرسية في بناء شخصية الطفل التي تتمثل في النقاط التالية:

1- تنمية المهارات لدى الأطفال: أظهرت النتائج إلى أن مشاركة الأطفال في الأنشطة والمهرجانات المدرسية لها دور كبير في تنمية مهاراتهم وثقتهم بأنفسهم، من خلال الأنشطة المختلفة التي يقوموا بها داخل المدرسة وخارجها.

2- التواصل والتفاعل الاجتماعي: تساعد على عملية التواصل بين التلاميذ من خلال الأنشطة التي يقوموا بها مما يجعلهم أكثر قدرة على التواصل والتعاون بين التلاميذ في مختلف الأنشطة المدرسية.

3- تحسين الأداء الفني: تساهم الأنشطة الفنية والثقافية، في تعزيز المواهب الابداعية مثل المسرح والموسيقى والأعمال الفنية الأخرى، لإظهار مواهبهم وميولهم الابداعي.

4- تحسين الأداء العلمي: أظهرت الدراسات إلى أن الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة المدرسية، يكون لديهم أداء علمي مميز في بقية المواد الدراسية الأخرى.

5- الاهتمام بالجانب التراثي الثقافي: نلاحظ من خلال الأنشطة المدرسية أن الموروث الثقافي مهم جدا للمحافظة عليه والاهتمام به خوفا من الضياع والاندثار من خلال إقامة الأنشطة والمهرجانات المدرسية والمعارض التقليدية والأمسيات الشعرية.

تؤكد النتائج إلى أن المهرجانات والأنشطة المدرسية ليست مجرد أنشطة ترفيهية فقط، بل هي وسيلة فعالة لبناء مجتمع واعٍ يعتمد على نفسه من الناحية النفسية والاجتماعية والعلمية وفي مختلف مجالات الحياة.

التوصيات:

- 1- توفير المنهج المناسب لإقامة الأنشطة والمهرجانات المدرسية.
- 2- دعم الأنشطة والمهرجانات المدرسية بتوفير الإمكانيات المادية لتوفير الساحات والملاعب الرياضية وقاعات للتدريبات للفريق المسرحي والفريق الموسيقي وتوفير الآلات الموسيقية بجميع أنواعها.
- 3- تفعيل دور الإعلام لنقل الأنشطة والمهرجانات المدرسية في القنوات الفضائية
- 4- الاهتمام ودعم التلاميذ الموهوبين للرفع من الكفاءة التي يمتلكها من مواهب في مختلف المجالات.
- 5- إقامة دورات تدريبية لمدرسي النشاط المدرسي بمخلف تخصصاته.
- 6- عدم استبعاد مادة التربية الموسيقية والمسرحية من المدارس في مرحلة التعليم الأساسي لإفساح المجال لأبنائنا التلاميذ لتنمية مواهبهم.

المراجع:

- 1- عثمان، فاطمة محمد (دور النشاط المدرسي في رفع مستوى الأداء لدى المتعلم)، المؤتمر الثاني للمعلمين، تاجوراء، وزارة التعليم، ليبيا. 2019م
- 2- د. عطية محمد خليفة - د. ترحيات محمد عبدالله (دور النشاط المسرحي في بناء شخصية الطالب) مجلة علوم التربية - تصدر عن الجمعية الليبية للمناهج واستراتيجيات التدريس - العدد الرابع - مارس 2020م.
- 3- د. طيبي حورية (دور النشاطات الثقافية والرياضية في تعزيز الشعور بالانتماء للفضاء المدرسي) المجلة العربية للتربية - ديسمبر 2019م

- 4- الزعبي محمد احمد محمود - التربية الموسيقية والنشاط الموسيقي (دراسة تحليلية لواقع الموسيقى في الأردن) المجلة الأردنية للفنون المجلد 6 العدد 4 - وزارة التربية والتعليم - عمان - الأردن. 2013م
- 5- د. مختاري عبد القادر (مدخل إلى النشاط البدني الرياضي) مطبوعة بيداغوجية - الجمهورية الجزائرية - جامعة حسية بن بوعلي الشلف - معهد التربية البدنية والرياضية - 2020م - 2021م.
- 6- أ. د. كنعان أحمد علي (أثر المسرح في تنمية شخصية الطفل) مجلة جامعة دمشق - كلية التربية العدد 1-2 - المجلد 27-2011م.
- 7- د. القاضي دلال (استخدام الأغنية الشعبية وأثرها على التحصيل الموسيقي للمرحلة الابتدائية) مجلة علوم التربية - العدد الثاني عشر - الدار الوطنية - بنغازي ليبيا - يونيو - 2023م.
- 8- الزعبي محمد احمد محمود (التربية الموسيقية والنشاط الموسيقي) دراسة تحليلية لواقع الموسيقى في عمان - الأردن - مصدر سابق 2013م.
- 9- البطاشي ناصر بن محمد بن صالح (الأنشطة التربوية ودورها في بناء شخصية الطالب) مجلد 23 عدد (1) مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية - وزارة التربية - سلطنة عمان. 2019م.
- 10- عثمانى مراد - هدوش عيسى (الرياضة المدرسية بين الواقع والمأمول لطور التعليم المتوسط) مجلة علوم الرياضة - مجلة علمية محكمة تصدر عن كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة ديالى - المجلد الرابع عشر العدد 51 - جمهورية العراق - وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لسنة 2022م.
- 11- زين الدين، هشام (التربية المسرحية (الدراما وسيلة لبناء الإنسان)، دار الفارابي، بيروت - لبنان - 2008م.
- 12- الرويتي، محمد إبراهيم مجدي (دور المسرح في تنمية المواطنة لدى مرحلة التعليم الأساسي) مجلة أدب الأطفال - جامعة المنصورة، عدد 27 - 2023م.
- 13- عطية، محمد خليفة - وترحيبات محمد عبدالله (دور النشاط المسرحي بالمدرسة في بناء شخصية الطالب) مجلة علوم التربية، الجمعية الليبية للمناهج واستراتيجيات التعليم، العدد الرابع. 2020م.

- 14- عاشور سعيد - كبار عبدالله، (دور الأنشطة المدرسية في نشر الوعي الثقافي لدى التلاميذ) دراسة ميدانية بثنائية السوارق متيللي والية غرداية، مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية، المجلد 6، العدد 01 - 2023 م
- 15- عاشور سعيد - كبار عبدالله، (مصدر سابق) 2023م.
- 16- درويش السيد إبراهيم حسن أحمد وآخرون (فاعلية برنامج تدريبي في الصحافة المدرسية لتنمية القدرة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية) دراسة تجريبية، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد 26، 2012م.
- 17- المركز الوطني لتطوير المناهج، دليل النشاط الموسيقي، المملكة الأردنية الهاشمية - 2023م.
- 18- عبد الحميد عبدالقادر محمد، وآخرون (دليل المعلم لمادة التربية الموسيقية الصف الثالث لمرحلة التعليم الاساسي) مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، وزارة التربية والتعليم، دولة ليبيا. 2024م.
- 19- بن حضير، عبدالعزيز (النشاط الرياضي المدرسي بين النظرية والتطبيق) المكتبة الرياضية الشاملة، مصر. 2019م.
- 20- الهاشمي، علي ربيع (الأنشطة الصيفية والمفاهيم التعليمية) دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان - 2018م.
- 21 - بن حضير، عبدالعزيز - مصدر سابق. - 2019م.